

البخاري (02) " من سئل علما فأتم حديثه ثم أجاب " كتاب العلم

باب(4-1) للشيخ مصطفى العدوى 4102 11 11

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه كتاب العلم هكذا اردف البخاري كتاب الايمان بكتاب العلم فالايمان يلزم علم والعلم وحده لا يكفي الا بایمان فلابد من الايمان والعلم معا - 00:00:47

والبخاري كما سلف ليس كتابه بمحل لاستقصاء الوارد في الابواب كله انما يورد ما صح لديه من الاحاديث على شرطه اما استقصاء ذكر الآيات او استقصاء زكر الاحاديث فليس من شأنه في كتابه - 00:01:17

قال بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل العلم وقول الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير فقوله عز وجل فقل ربى زدني علما - 00:01:45

وكذا اورد الآيتين وحسب وفقط ولكن ثم آيات في غاية من الكسرة في هذا الباب ومن احسن ما تنظر فيه كتاب جامع العلم وفضله لابن عبدالبر رحمه الله تعالى قال - 00:02:08

وكذا كتاب طريق الهجرتين ايضا ملى بالادلة على هذا والله اعلم كان مما اورده هناك ان العلم يفوق المال من وجوه قد امرنا ربنا بالاستزادة من العلم ودعائه بذلك - 00:02:34

فقل ربى زدني علما وقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وقال في شأن متاع الحياة الدنيا قال في شأن متاع الحياة الدنيا وصفه في عدة مواطن بانه قليل - 00:03:07

هذا والباب ليس بباب للاستقصاء كما اسلفت ولتدخل على الحديث. قال باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه فاتم الحديث ثم اجاب السائل اي جواز ذلك تأخير الاجابة على السائل - 00:03:29

الى ان تنتهي من حديثك ولعله هنا تثار مسألة تأخير البيان عن وقت الحاجة وهي مسألة تداولها العلماء هل يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة او لا يجوز والازهر عدم الجواز - 00:03:59

الا لضرورة اعظم يجوز تأخير البيان للسائل احيانا لكن اذا كان السائل يحتاج اليه في الحال وعلى الفور بث العلم له لكن ان كان هناك ما هو اعظم مما يحول بين بث العلم - 00:04:21

وبين بين بث العلم اجابة السائل فالمقامات تراعى قد قال عليه الصلاة والسلام لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان وقد يكون المتخاصمان في حاجة الى الحكم والى القضاء ولكن اذا كان غضبانا يتريض ويتنـد - 00:04:46

حتى يقضي بينهما بالحق وبالعدل والانصاف باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه فاتم الحديث ثم اجاب السائل ما بين البخاري حكم ذلك هل ذلك جائز او هل ذلك غير جائز - 00:05:17

علق الترجمة وتعليق الترجمة مسير من البخاري انه يرى الوجهين يرى ان المسألة لا فقه ولكن ما اورد البخاري من حديث في هذا الصدد يبين اختياره يبين اختياره الذي يجنب اليه - 00:05:43

فتح تعليق الترجمة من البخاري في اغلب الاحيان يفيد ان البخاري يرى جواز الوجهين او يرى ان للمسألة فقهها وما يريد من اثار يبين

اعني الذي اورده يبين اتجاهه الذي يسلكه في هذا الصدد - 00:06:10
او اختياره الذي يختاره في هذا الصدد مع عدم دفعه للرأي الآخر والله اعلم قال حدثنا محمد بن سنان وهو العوقي حدثنا فليح هو
فليح ابن سليمان وهو احد رجال البخاري المتكلم فيه - 00:06:35
وقد اجيب على الكلام فيه بان البخاري اخرج له اغلب ما اخرج في الرقاق وقل ما اخرجه عنه في الاحكام كذا اجاب بعض اهل العلم
ولكن لا ينفك هذا القول عن اعتراض - 00:07:02
والله اعلم قال حاء حول السند وحدثني ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدسني ابي قال حدسني هلال بن علي انا
طه بن يسار عن ابي هريرة قال - 00:07:23
بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي والاعراب سكان البوادي قيل الذين ينتقلون من مكان الى
مكان ولا يستقرن في مكان فالمستقرن في مكان يقال لهم اهل القرى - 00:07:45
فالقرى اطلق عليها القرى لاستقرار اهلها فيها والاعراب لهم خصال بلا شك تختلف كثيرا عن خصال اهل القرى فجمعوا بين الجهل
وبين الجفاء والغفلة الا من رحم الله قال تعالى وهو يؤيد الوجه الاول - 00:08:11
الاعراب اشد كفرا ونفاقا وفي الوجه الثاني ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول
الا انها قربة لهم الاعراض اشد كفرا ونفاقا كفارهم - 00:08:38
اشد كفرا من كفار اهل المدينة ومنافقوهم اشد نفاقا من نفاق اهل المدينة لان الاعراب جمعوا بين الجلافة والغفلة والجفاء
اضافة الى الكفر واضافة الى النفاق ولعل هذا يضفي بظلاله - 00:09:03
على القول القليل ان الاماكن تؤثر في ساكنيها فترى النصرانية في مصر يستحي اذا قيل له ابنته زنت اما النصراني في اوروبا او
روسيا لا يستحي من ذلك لان هذا الذي - 00:09:26
ساكن المسلمين اقتبس من اخلاقهم شيئا من الحياة على الاقل وهكذا المنافقون الذين جالسو الصحابة في المدينة اخذوا شيئا من
اخلاقهم وان كانت قلوبهم تحوي ما تحوي لكن في ظاهر الامر - 00:09:47
اقتبسوا شيئا من اخلاقي اهل المدينة فكانوا احسن حالا من كفار الاعراب والله اعلم وفي الباب حديث وبه علة الا وهو حديث من
سكن الbadia جفى ومن اتبع الصيد غفل - 00:10:09
ومن اتي ابواب السلطان افتتن وهو معلول لكن بدو جفاء اهل الbadia له شواهد اخر والله اعلم جاءه اعرابي فقال متى الساعة هكذا
بدون مقدمات وهكذا مما يدل على الجفاء ايضا - 00:10:35
فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث اي استمر في حديثه ولم يجبه على الفور والتوبة قال فقال بعض القوم سمع ما قال
فكره ما قال. قال بعضهم بل لم يسمع - 00:11:00
حتى اذا قضى حديثه قال اين اوراه السائل عن الساعة قال لها انا يا رسول الله قال فاذا ضيغت الامانة فانتظر الساعة قال كيف
اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير الله - 00:11:19
فانتظر الساعة اذا وسل الامر قيل المراد بالامر امر الخلافة العظمى وقيل المراد بالامر امر الحكم عامة من امارة وزارة ورئاسة وملك
ونحو ذلك ومناصب ذلك فاذا شاع هذا وانتشر - 00:11:38
ورأيت السفيه يتقد امر العامة ورأيت اسعد الناس بالدنيا لكي بن لكي كما في بعض الاحاديس فهذه من اشراط الساعة الصغرى والله
اعلم اذا ضيغت الامانة فانتظر الساعة كيف اضاعتها - 00:12:03
قال اذا وسد الامر الى غير اهله والامانة اعم من ذلك الامانة اهم من ذلك فهذا جزء من الامانات جزء من الامانة اما الامانة فهي اشمل
اذا استأمنك شخص على مال او سر فحفظته - 00:12:25
فاديت الامانة المرأة مستأمنة على مال زوجها وعلى نفسها وعلى سر زوجها العالم مستأمن على علمه كذلك الطبيب مستأمن على
طبه وكل مستأمن على ما هو فيه والمستشار كذلك مؤمن - 00:12:46

والله اعلم قال هنا لم يسمى الاعرابي وعدم تسميته ليست بضارة لانه ليس من رجال الاسناد وهب انه من رجال الاسناد فهو صحابي ايضاً لحديثي مع رسول الله - [00:13:10](#)

صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال باب من رفع صوته بالعلم قال حدثنا ابو النعمان عارم بن الفضل ابو النعمان كنية عارم اللقب والا فاسمو محمد بن الفضل السدوسي لقبوه عارم - [00:13:35](#)

حدسنا ابو النعمان عارم بن الفضل حدثنا ابو عوانة الواح ابن عبدالله ليشكنني فقيل وضعه بغير تحليمة بالالف واللام عن ابي بكر وهو جعفر ابن اياس ويقال جعفر ابن ابي وحشية - [00:14:04](#)

عن يوسف ابن ماهك عن عبدالله بن عمرو قال فخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركتنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضاً فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادي باعلى صوته - [00:14:26](#)

ويل للعقواب من النار مرتين او ثلاثة الشاهد منه فنادي باعلى صوته يلزم الجمع بين هذا وبين قوله تعالى واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير فاغضض من صوتك - [00:14:46](#)

ان انكر الاصوات لصوت الحمير وبلا شك ان رفع الصوت له فقه فسمى مواطن يرفع فيها الصوت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة يرفع صوته - [00:15:08](#)

ويحرم وجهه كانه منزراً جيش يقول صبحكم ومساكم. وهنا ينشق الجواب على سؤال ما شأن هؤلاء الخطباء خطباء الجمعة الذين يرتلون القرآن ويتنفسون به اثناء خطبة الجمعة والذي يبدو والله اعلم - [00:15:27](#)

انه ما نقل عن رسول الله مثل هذا بل المنسوق عن الرسول عليه الصلاة والسلام في خطبة الجمعة رفع الصوت واحمرار الوجه في غالب الاحيان فمثل هذا الذي ذكر من الترتيل والتغنى بالقرآن على المنبر لو فعله النبي لنقل اليها والله اعلم - [00:15:53](#)

قال هنا فنادي باعلى صوته ويل للعقواب من النار. هذا ويستحب خفض الصوت عند من له قدر كبر سن او مزيد علم او كبير فضل من كالابوين ونحوهما ولقد قال تعالى - [00:16:18](#)

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال الشراح هو بالتبع من له منزلة قال يرفع الصغير صوته على الكبير وكان هذا من الاشياء المعروفة حتى في الجاهلية وفي قصة مجيء سعد بن معاذ - [00:16:41](#)

الى مكة لل عمرة او للحج لل عمرة وقول ابي جهل له او يتم الصبا ثم جئتم تطوفون بالبيت امنين وكأنه يهدد قال والله لئن منعوني وعمري لامعن غيرك من المرور ببلادى الى الشام - [00:17:02](#)

فقال قائل يا سعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد ال هذا الوادي شهیدي انه كان من المتعارف ان الذي له شأن يخفض الصوت عنده والله تعالى اعلم - [00:17:27](#)

وهذا داخل في توقير الكبير. والنبي قال ليس منا من لم يوقر كبارنا قال الشاهد هنا انه نادى باعلى صوته محذرا ويل للعقواب من النار مرتين او ثلاثة. في الحديث - [00:17:46](#)

رد على الشيعة الذين يقولون بالمسح على القدمين خفضاً على قوله وامسحوا برؤوسكم فيقرأونها فامسحوا وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين فيجعلون حكم الرجلين المسعوحانما عند جمهور العلماء حكم الرجلين الغسل - [00:18:04](#)

والله اعلم عطفاً على الايدي الى المرافق والوجه والله اعلم لكن كيف يجيب الشيعة على هذا كيف يجيب الشيعة على هذا معروف ان الشيعة يطعنون في الصحابة جل الصحابة فيطعنون في عبدالله بن عمرو بن العاص ويردون حديثه - [00:18:28](#)

الشيعة ومن سار على دريهم في هذا الباب كالزمخشري المعتزلي اقول الزمخشري المعتزلي قد كان يتباھي بذلك انت لا ترroc الفاطھ التي يتكلّم بها على بعض اخواننا من طلبة العلم - [00:18:52](#)

فيتوفهمون سلاماً منهجه ومعتزلي وقد تكلّم في عبد الله بن عمرو بما لا يحمد عليه بل يذم لما قال ومن انت يا عبد الله بن عمرو حتى تخرج شهيراً سيفك - [00:19:14](#)

في وجه امير المؤمنين علي ابي طالب فكان الجواب ان عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ما شهر سيفاً في وجه علي بن ابي طالب

رضي الله عنه ابدا - 00:19:31

وانما خرج مع ابيه وكان متربدا في الخروج فلما سئل او خرج مع ابيه وما حمل سلاحا وكان يرقب المعركة فلما رأى ان عمارا قتل شهد بكلمة الحق على ابيه - 00:19:45

وعلى معاوية قال اشهد ان النبي قال تقتل عمارا الفئة الباغية وامتنع عن مباشرة عن اتمام المشاركة فقال له معاوية يا مصفر اسيته انحن قتلناه بل قتله الذين اخرجوه فلما اتيت اذا معنى - 00:20:04

قال ان النبي قال اطع اباك وكان بينه وبين ابيه خلاف زمن النبي عليه الصلاة والسلام فقال الرسول اطع اباك ففهمها ابن عمرو على محمل قال اني معكم ولست اقاتل - 00:20:26

فكان عفيفا عن الدم الحرام رضي الله تعالى عنه قال حتى ان معاوية وصفه بالجنون لما قال هذه المقوله وقال لعمرو بن العاص اصرف عنا مجنونك هذا لا يبقى معنا - 00:20:43

او كما قال والله اعلم باب قول المحدث حدثنا واحبنا وابننا وقال لنا الحميدي كان عند ابن عوينة تحدثنا واحبنا وابننا وسمعت واحدا هذه ادوات التحمل زيد يروي عن عمرو - 00:21:00

اما ان يقول حدثني عمرو قال لي عمرو اخبرني عمرو ابني عمرو ان عمر ذكر كتب اليه عمرو ناولني عمرو هذه تسمى ادوات التحمل التي يبني التي بين الراوي وبين الذي - 00:21:22

اخذ منه بعضها اقوى من بعض وبعضهم يقول حدثنا اقوى من عن لان حدثنا تفهم انه حدثنا لكن عن قد اكون اخزت عنه بواسطة وبعضهم يقول حدثنا اقوى من حدثني - 00:21:39

لان حدثنا جماعة اذا وهمت غيري يصلح لي بعضهم قال حدثني اقوى لانه خصني بالتحديث. بعض الخلافات فهنا يقول قول المحدث حدثنا واحبنا وابننا وقال لنا الحميدي كان عند ابن عوينة - 00:21:58

حدثنا واحبنا وابننا وسمعت واحدا كل ذلك بمنزلة واحدة. تسمى ماذا ذوات التحمل. احسنت وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق قال شقيق عن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:19

وقال حذيفة حدثنا رسول الله قال ابو العليا عن ابن عباس عن النبي فيما يروي عن ربه. قال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربكم عز وجل - 00:22:44

فهذه ادوات من ادوات التحمل بعضها اقوى من بعض ومحل التفصيل فيها في مصطلح الحديث ثم انبه على مسألة هنا حدثنا قال البخاري حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل هل اقول قال البخاري حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل - 00:23:01

او قال البخاري حدثنا قتيبة قال حدثنا اسماعيل بادخال كلمة قال لاني اذا قلت قال البخاري حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل العلم ما حدثني ويحترس بكلمة قال حدثنا اسماعيل كذا قال بعض العلماء ولكن - 00:23:27

التحرير يقتضي خلاف ذلك وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل الذي يلتقي بالدجال عند باب المدينة الدجال محرم عليه ان يدخل المدينة فيقف عند انقااتها على على انقاها ملائكة - 00:23:48

يحرسونها فيخرج له رجل هو افضل اهل المدينة او اهل ذاك الزمان فيقول انت الدجال فيقول الدجال لجلسائه ارأيت ان قتلتة ثم احييته؟ ثم يظهر انه قتل سمه يقول له قم - 00:24:16

فيقول فيقول له هذا الرجل اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرسول ما حدثه انما نقل اليه بالخبر اليقين عند ان هذا هو الدجال فقال انت الدجال - 00:24:39

الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن عبدالله ابن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:00

ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوق الناس في شجر البوادي قال عبدالله ووقع في نفسي انها النخلة فاستحببت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله - 00:25:17

قال هي النخلة قال هي النخلة ويذكر بعض ادوات التحديث بهذا الاسناد وهذا الحديث اورده البخاري في عدد كبير من المواطن في صحيحه واستدل به على مسائل عدة كطرح الامام المسألة على جلسائه - [00:25:40](#)

لاستكشاف ما عندهم كبيان لفضل النخلة كما كضرب مثل فيجوز ضرب الامثال كالحياء في في العلم استحببت فيأتي في الادب يأتي في عدة مواطن باب طرح الامام المسألة على اصحابه - [00:26:07](#)

ليختبر ما عندهم من العلم حدثنا خالد بن مخلد القطوانى وهو متكلم فيه بعض الشيء الا انه متتابع كما سلف حدثنا سليمان قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:30](#)

ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي قال فوقع الناس في شجر البوادي وقع الناس في شجر البوادي ما معناها؟ ما معنى فوق الناس - [00:26:53](#)

سقطوا ماذا لا زهبت آآ انزارهم وافهامهم الى شجر البوادي. كل يقول اسم شجرة من الادية. قال قال عبدالله فوقع في نفسي انها النخلة ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله - [00:27:15](#)

قال هي النخلة بهذا القدر اجتنز ومن كان له سؤال فليتفضل بطرحه النخلة كلها نفع مباركة والمؤمن مبارك يفترض يفترض ان المؤمن يكون مباركا مبارك في اهله مبارك في مكانه الذي ينزل فيه - [00:27:37](#)

مبارك كلما دخل مدخلا هو مبارك خرج من المدخل المبارك مبارك على زملائه تنفع ينصح هذا يذكر هذا يستر على ذاك يعطي هذا في اي مكان ينزل مبارك. وهكذا ذكروا في النخلة - [00:28:05](#)

انها كلها مباركة حتى العسل مبارك. حتى الجوانب مباركة. القنو مبارك. السمر مبارك. كل شيء فيها مبارك. حتى هي بطولها. قد تستعمل في قنطرة يمر عليها فعمومها مبارك لا يسقط ورقها - [00:28:25](#)

هل يحمد حياء عبد الله ابن عمر ابوه قال لو انك قلتها كان احب عندي من كذا وكذا ولكن سكوتة حياء وتوقيرا يثاب عليه لكن يعني هل يقول شخص - [00:28:46](#)

ان ابن عباس كان في مسل هزه الاحوال يجيب آآ لكل ابن عباس ايضا ابن عباس لما سئل عن مسائل كان احيانا يستحي وكان احيانا يجيب بارك الله فيكم. يعني المسألة فيها الوجهان. نعم - [00:29:09](#)

نام هل ورد انه رتل كلامنا على الترتيل نحن لم نمنع قراءة بعض الایات على المنبر من اللي عندك فقبول الامة قد يلزم البيان في نفس الحال قد يجوز التأخير عن وقت الحاجة اذا - [00:29:33](#)

شغل الشخصي بما هو اعظم ولو ج ما حكم وضع وسادة تحت رأس الميت داخل الكفن لم اعهده عن الرسول ولا عن اصحابه ما حكم قص شعر الحاجب حاجب الميت اذا كان طويلا - [00:30:02](#)

لم لا اعلم فيه اثرا ما معنى لکع ابن لکع کلمة لکع لوكا لها معاني قد تطلق لك على السفيه يطلق لك على السفيه وقد تطلع تطلق لك على الصغير - [00:30:28](#)

اسم لکع يقصد الحسن لكن لکع بن لکع اخر الزمان اسعد الناس بالدنيا لکع ابن لکع على المعنى المذموم والله اعلم قال يقول اين اراه السائل عن الساعة کلام الحافظ يفيد ان اراه - [00:30:54](#)

اين السائل عن الساعة يقول اراه مدرجة ليست من کلام النبي صلى الله عليه وسلم هذا يمكن ان يكون اين السائل عن الساعة لان الراوى عن الرسول يقول اين وراه قال السائل عن الساعة - [00:31:16](#)

كلمة اراه مدرجة على حد قول الحافظ الى تحذير بارك الله فيك - [00:31:32](#)